

فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية " دراسة ميدانية علي طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز "

أ.د/خديجة أحمد السيد بخيت
أستاذ المناهج وطرق التدريس
جامعة الملك عبد العزيز بجدة

• المقدمة :

العلم والتعليم أساس التنمية ، ويقاس تقدم الشعوب وفقا للتقدم العلمي الذي وصل اليه مواطنوها ، ووفقا لقدرتهم علي التواصل و التفاعل و التعامل مع ظروف الحياة ،ومع ما يحدث في جميع جوانبها من تحديات .كما أدى التقدم التقني وانتشار آليات التكنولوجيا إلى العزلة الاجتماعية وإلى عدم الاهتمام بتكوين علاقات شخصية بين افراد المجتمع ، كما أدى التطور في الصناعة و اعتمادها علي الآلات العملاقة و التكنولوجيا المتطورة إلى الحاجة إلى عاملين ذوي قدرات وخبرات متميزة مما أدى إلى صعوبة الحصول علي عمل مناسب لأفراد المجتمع ، وتمثل هذه الأمور ضغوطا علي طلاب الجامعات الذين يسعون إلى الاستقلال وبناء حياة جديدة . فقد أصبح عليهم ان يكتسبوا بعض المهارات الحياتية اللازمة للتعايش مع الحياة المعاصرة و اللازمة لمواجهة تحديات التغير السريع و التطورات المتلاحقة في عصر المعلومات وأصبحت المهارة هي أن يؤدي الفرد أي عمل بدقة وسرعة و فهم ، ذلك ان فهم الإنسان لطبيعة العمل الذي يقوم به يساعده علي أداءه بدقة و سرعة ، أما مسألة الفهم فهي تقع في نطاق العقل البشري وهذا هو الذي يميز الإنسان عن الآلة مهما كان مستوي تطورها (١ - ٢٠٠١) .

في المقابل ازدادت الجهود والمساعي من أجل تطوير التعليم العام و التعليم الجامعي فقد تزايد الوعي بأهمية التعليم بالنسبة للتنمية الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية لبناء المستقبل الذي ينبغي ان تعد له الأجيال بتزويدها بمهارات و معارف و قيم اجتماعية .

انعقدت المؤتمرات في هذا الشأن علي المستويات الدولية و القومية . و قد أكدت توصيات المؤتمر العالمي للتعليم العالي (١٩٩٨) علي أهمية أن تتيح الدراسة الجامعية للطلاب فرص تنمية قدراتهم الشخصية تنمية كاملة ، وأن يقدم لهم تعليم يجعلهم مشاركين مشاركة فعالة في المجتمع ، و علي أن تتيح تثقيف الطلاب كي يصبحوا مواطنين مستنيرين ذوي قدرات عالية علي التفكير وتحليل المشكلات و البحث عن حلول لمعضلات المجتمع و تطبيقها ، وتحمل

المسئوليات الاجتماعية . كما أوصى المؤتمر بالحرص علي توفير تعليم عام واسع للطلاب مع تعليم متخصص يعدهم للحياة المهنية ويكون في أكثر الأحيان جامعا للتخصصات مع التركيز علي المهارات والقدرات التي تعد الأفراد علي المهارات والقدرات التي تعد الأفراد للعيش في أوضاع متنوعة ومتغيرة (٣ - ٧ : ٨)

كما انعقد المؤتمر القومي للتعليم العالي (٢٠٠٠) ، وأوصي بان يكون من أهم الاهداف الإستراتيجية للتعليم الجامعي والعالي للقرن الحادي والعشرين تكوين الموارد البشرية تكوينا علميا وتقنيا وفكريا وثقافيا متكاملًا ومتوافقًا مع متطلبات العصر ومتغيراته ، ومرتكزا الي تقنياته ، مع توفير سبل التنمية المستمرة لتلك الموارد البشرية بما يهيئها للمشاركة الفاعلة المتميزة في تفعيل ثروات المجتمع وتحقيق نموه وتطوره ودعم قدراته بحيث يكون الخريج متميزا في علوم وتكنولوجيا أمس واليوم وتمكنا منها وقادرا علي استمرارية تطوره ودعم قدراته بحيث يكون الخريج متميزا في علوم وتكنولوجيا أمس وتعلم علوم الغد ، وان يتفاعل مع العصر بلغاته ، ويتعامل معه بآلياته ومتغيراته ويرتفع إلي مستوى تحدياته بحيث يكون قادرا علي الإدراك والفهم والتحليل والوصول إلي نتائج قابلة للتطبيق ، يحل بها مشاكل مجتمعه ويسهم في إحداث التغيير وإدارة التنمية (١٩ - ٣١) .

مما سبق يمكن القول بان التعليم الجامعي هو الذي يلبي حاجة المجتمع من الأفراد ذوي الكفاءات التخصصية المناسبة، والمزودين يشتي المهارات المعرفية والحياتية التي تؤهلهم لان يؤدوا وظائفهم بدرجة عالية من الكفاءة والمسئولية

ويجمع المفكرون والمعنيون والمهتمون بالتعليم الجامعي علي ان الهدف الشامل للتعليم في الجامعة هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها وبالتالي تنمية المجتمع . ويترجم هذا الهدف الشامل إلي أهداف عامة علي أساس خصائص الطالب ومتطلبات وواقع المجتمع ، ومتطلباته ، واحتياجاته . كما يؤخذ بعين الاعتبار أيضا كل من تحديات العصر ، والفلسفة التعليمية المعتمدة .

و تلخص أهداف التعليم الجامعي فيما يلي :

7 تنمية الشخصية المتكاملة لدي الطالب بأبعادها المختلفة المعرفية والانفعالية والاجتماعية والروحية والجسمية ، فالتعليم في الجامعة إعداد متوازن للحياة المنتجة السعيدة .

7 إعداد افراد علي درجة عالية من الكفايات المتخصصة في مجالات المعرفة والمهن المختلفة ، من أجل تلبية حاجات المجتمع ، من الكوادر البشرية المؤهلة والمدرية اللازمة لمختلف قطاعات ومرافق المجتمع .

7 تطوير التزام الطالب بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي في الحصول على المعرفة واكتشاف الحقائق ومعالجة القضايا والمشكلات والمواقف التي تواجههم .

7 تنمية الاتجاه نحو التعليم المستمر من أجل استمرار التعليم وتأهيل الطلبة لمتابعة تعلمهم الذاتي طوال حياتهم ، من أجل تجديد معارفهم وتحديثها ، ومهاراتهم وتحديثها، بسبب التقدم المعرفي المتسارع . (٩ - ١٣٣ : ١٥٨)

7 تنمية التفكير بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية ، للتعامل و لمواجهة تلك التحديات الهائلة . (١٢)

أن التغيرات السريعة و التحديات التي يشهدها هذا العصر لا يمكن مواجهتها إلا ببناء الإنسان الذي يمتلك طاقات وقدرات متنوعة قابلة للتنمية و مؤهلة للتعامل مع التقدم المعرفي والتقني المتسارع . والنجاح في بناء إنسان يتم من خلال التربية والتعليم .

وكليات التربية للبنات تخرج المعلمات المسؤلات عن إعداد جيل المستقبل وتضم هذه الكليات التخصصات العلمية والأدبية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية . وتعد الطالبة المعلمة في هذه الكليات إعدادا ثقافيا وإعدادا أكاديميا تخصصيا ، وإعدادا تربويا مهنيا .

• مشكلة البحث :

في ضوء التغيرات السريعة في الحياة المعاصرة الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي ، أصبح من الضروري إعداد الطالبة إعدادا يساعدهن على مسايرة هذه التغيرات والتعايش معها كما يساعدهن على إحداث التغيير والتطوير في حياتهن المستقبلية . وهذا البحث يعنى بالتعرف على فاعلية التعليم الجامعي في تحقيق الهدفين السابقين ، مسايرة التغيير وإحداث التطور بالإضافة إلى تجديد أهم مهارات الحياة اللازمة لخريجات الجامعة وتجعلهن قادرات على تحقيق أهدافهن الشخصية وأهداف المجتمع المعاصر . وفي ضوء الأهداف العامة للتعليم الجامعي و ما أوصت به المؤتمرات، ومن خلال خبرة الباحثة بالتعليم الجامعي شعرت بأهمية تحديد المهارات الحياتية اللازمة لخريجات الجامعة التي تساعدهن على التفاعل الجيد مع متطلبات الحياة المعاصرة . وتم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

7 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كليات التربية للبنات (الأقسام الأدبية ، الأقسام العلمية ، الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية) في مقياس المهارات الحياتية ؟

7 ما المهارات الأكثر شيوعا لدى طالبات كليات التربية للبنات (الأقسام الأدبية ، الأقسام العلمية ، الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية) عينة البحث ؟

• **هدف البحث :**

- 7 يهدف هذا البحث إلى تحقيق مايلي :
- 7 الكشف عن المهارات الحياتية التي اكتسبتها الطالبات من خلال دراستهن الجامعية بكليات التربية للبنات في التخصصات المختلفة.
- 7 الكشف عن مدى اختلاف المهارات التي اكتسبتها الطالبات في التخصصات الأدبية والعلمية، والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية وعلاقتها باختلاف التخصص .

• **حدود البحث :**

- 7 تحددت عينة البحث في طالبات كليات التربية للبنات ، الأقسام العلمية والأدبية الإقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجامعة الملك عبد العزيز .
- 7 اقتصرت عينة البحث على طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للبنات الأقسام الأدبية (تخصص التربية الإسلامية) ، وطالبات الأقسام العلمية (فيزياء وأحياء) ، وطالبات الإقتصاد المنزلي والتربية الفنية (تخصص تغذية) المقيدات للدراسة في العام الجامع ٣٠ - ١٤٣١ هـ في الفصل الدراسي الأول .
- 7 اقتصر البحث على قياس المهارات الحياتية التالية: إتخاذ القرار ، التفكير إدارة الأمور الذاتية ، إدارة الوقت ، التعاطف ، التعايش مع الضغوط العلاقات الشخصية الناجحة ، إدارة الموارد المالية ، الوعى بالذات ، والاتصال الفاعل .
- 7 لم يتعرض البحث إلى تحليل محتويات المقررات التي درستها الطالبات عينة البحث خلال دراستهن الجامعية .

• **أهمية البحث :**

- 7 قد يفيد هذا البحث وما يسفر عنه من نتائج في :
- 7 تطوير برامج الدراسة في كليات التربية للبنات بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منها .
- 7 معرفة المهارات الحياتية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الجامعة حتى يتمكن من التعايش مع التغيرات المتلاحقة والناجمة عن التطورات التقنية والعلمية المعاصرة .
- 7 تصميم برامج النشاط الطلابي وإعداده بحيث يساهم في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للطالبات .
- 7 تطوير محتويات المقررات الدراسية التي تقدم لطالبات كليات التربية سواء في الجوانب الأكاديمية أو الثقافية أو المهنية .
- 7 استخدام مقياس المهارات الحياتية المعد في إجراء بعض الدراسات والبحوث التي تقيّم طلاب الجامعة أو خريجها .

• **منهج البحث :**

- يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يتم تناول المهارات الحياتية العامة ويتم التعرف على مدى توافرها لدى طالبات كليات التربية للبنات بجدة .

• المصطلحات :

• المهارات الحياتية :

يقصد بالمهارات الحياتية فى هذا البحث ما تقوم به الطالبة من سلوك تكيفي موجب يساعدها على التعامل بفعالية مع مطالب الحياة ، وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التي تعرفها ، والاتجاهات والقيم التي تشعر بها وتفكر وتعتقد فيها ، وتوظيفها فى تحديد ما ينبغي عليها عمله، وكيفية عمله لمزاولة حياتها اليومية (٢٩ - ٥) .

• الإطار النظري و الدراسات السابقة :

• التربية و المهارات الحياتية :

تحقق المهارات الحياتية أهداف التربية بإعداد المواطن للحياة ، فهي تمثل أهم مخرجات التعلم الإنساني، فالمهارات الحياتية تساعد الفرد علي إدارة حياته وعلي التكيف مع ذاته ، وعلي التعايش مع المتغيرات الحادثة ، ومع متطلبات الحياة ، كما تجعله قادرا علي تحمل المسؤولية الاجتماعية وحل المشكلات التي تواجهه ، ومقابلة التحديات التي يفرضها العصر الذي يحيياه ، وتحقق ثقته بنفسه ، وتساعده علي التصرف بفعالية في المواقف المختلفة ، وعلي التفاعل الاجتماعي باستخدام أساليب الاتصال الفاعل مع الآخرين . والتفاعل الايجابي مع الحياة بصفة عامة . فمهارات الحياة هي قدرات أداء السلوك التكييفي والتوافقي والسلوك الايجابي ، وهذه القدرات تساعد الفرد علي التعامل بفعالية مع مطالب الحياة اليومية في الظروف البيئية المتغيرة .

وقد ورد في تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين (١٩٩٨) تعبير عن الخوف من ان العالم سوف يتعرض لمحو إنسانيته نتيجة للتغير التقني ، وأن أحد وسائله المهمة لمواجهة ذلك هي ان يحول دون ذلك من خلال التربية التي ينبغي ان تمكن كل شخص ان يحل مشكلاته بنفسه ، وان يتخذ قراراته ، وأن يتحمل مسؤولياته ، ولذا ينبغي ألا تغفل التربية أي جانب من إمكانيات الشخص ، وذاكرته ، وتفكيره ، واستدلالة العقلي ، وإحساسه الجمالي ، وقدراته الجسمية ، ومهارات الاتصال لديه ، ومعرفته لذاته وانفتاحه علي العلاقات مع الآخرين ، وبهذا المعنى تكون التربية فوق كل شيء رحلة داخلية تتطابق مراحلها مع النضج المستمر للشخصية . والتربية بوصفها وسيلة لغاية هي الحياة العاملة الناجحة ، فهي عملية فردية ، و في نفس الوقت عملية بناء للتفاعل الاجتماعي (٦ - ١١٧ : ١١٩) .

و تعتبر النظم التعليمية و التعليمية وسيلة للتربية في تحقيق ذلك . وينبغي أن يمكن التعليم الأفراد من أن يصبحوا علي وعي بأنفسهم و بيئتهم وأن يؤديوا دورا اجتماعيا في العمل و في المجتمع بصفة عامة ، وترتبط المعرفة

وطرائق العمل وطرق المعيشة مع الآخرين ومهارات الحياة ارتباطا وثيقا بعضها ببعض (٦ - ١٢٧)

• **المهارات الحياتية :**

مهارات الحياة هي تلك السلوكيات التي تساعد الفرد علي ترجمة المعلومات التي يعرفها والاتجاهات والقيم التي يعتقد أو يفكر فيها أو يشعر بها إلي أفعال واداءات حقيقية و سلوك عملي . و لكي يكتسب الفرد مهارات حياتية من خلال التنشئة الاجتماعية والتعليم ينبغي مراعاة ما يلي :

- 7 أن يصل الفرد إلي مستوي النضج المناسب لأداء المهارة .
- 7 أن يتعرف الفرد علي خطوات أداء المهارة .
- 7 أن لا يقتصر معرفة الفرد علي خطوات أداء المهارة في شكلها النهائي فقط وإنما يتعرف علي خطوات اكتساب هذه المهارة و يلم بها .
- 7 أن يستمر الفرد في التدريب علي المهارة حتى يتحقق آلية الأداء .

تعرف كوثر كوجك المهارة بأنها " القدرة علي تنفيذ نمط معين من السلوك بطريقة تناسب الظروف الواقعية ولها أربعة أبعاد هي السرعة والدقة والشكل والمرونة. ولا ترتبط المهارة بالعمل اليدوي فقط ، بل توجد أيضا مهارات عقلية ، تسمى بالمهارات الأساسية ، و الوعي بقيمة المهارات العقلية يؤدي إلي تفهم و تقدير الإدارة التي تعتمد أساسا علي تلك المهارات . والمهارات بكافة أنواعها تتصف بثلاث صفات أساسية :

- 7 أنها تتكون من مجموعة أنشطة منظمة ترتبط بوقف معين ، وعلي ذلك فهي تستخدم الحواس المركزية والحركية اللازمة للأداء السلوكي .
- 7 أنها تتكون من سلسلة عمليات صغيرة منظمة و منسقة في تتابع زمني متصل .
- 7 كلها مكتسبة بالتعلم و تبني بالتدرج ، و تقوي بالتمرين و التكرار (١٥ - ١٩٠ : ١٩١) .

ويعرفها جابر عبد الحميد بأنها " الكفاءات التي يمتلكها الناس ، والتي تمكنهم من أدائها بطرق معينة ، فهي ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيما عاليا و متكاملة . والمهارات إنمائية يتم تعلمها عبر الزمن عن طريق الجمع بين التعليم و الممارسة ، كما تختلف المهارات عن المعرفة في أنها تتطلب العمل و الفعل بقدر من الكفاءة ، و معظم المهارات تتعدي كونها عادات تؤدي آليا ثم تعلمها عن طريق التدريب و المران (١٦٠ : ١٧١)

ويعرف وليم عبيد المهارات الحياتية (١٩٩٦) بأنها " المهارات التي بامتلاكها يكتسب المتعلم خبرات تعينه علي تعرف قدراته و نواحي تميزه في الجوانب المعرفية و المهارية ، و توفر له فرص التفاعل و الاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه و يتعايش معه" (٢٠ - ٢)

و أكد تقرير منظمة الصحة العالمية (١٩٩٣) الخاص بتعليم مهارات الحياة اللازمة لتنمية الكفايات النفسية والاجتماعية للأطفال والمراهقين ، أن المهارات الحياتية يمكن أن تعرف بأنها " قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي ، التي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها " . (٢٩ - ١) .

• تصنيف المهارات الحياتية:

تعددت المهارات الحياتية ، وتنوعت باختلاف المجتمعات ، والثقافات وأكد تقرير الصحة العالمية علي ان هناك عشرة مهارات أساسية تعد أهم مهارات الحياة بالنسبة للفرد ، وهي :

- 7 مهارة اتخاذ القرار . Decision Making
- 7 مهارة حل المشكلة . Problem Solving
- 7 مهارة التفكير الإبداعي . Creative Thinking
- 7 مهارة التفكير الناقد . Critical Thinking
- 7 مهارة الاتصال الفاعل . Effective Thinking
- 7 مهارة العلاقات أل (بين شخصية) . Interpersonal Relationship
- 7 مهارة الوعي بالذات . Self Awareness
- 7 مهارة التعاطف . Empathy
- 7 مهارة التعايش مع الانفعالات . Coping with Emotion
- 7 مهارة التعايش مع الضغوط . Coping with Stress

وقد صنف مركز مناهج الاقتصاد المنزلي التابع لوكالة التربية بتكساس الأمريكية (١٩٩٢) مهارات للحياة وذلك باشتقاق مهارات الحياة من خلال عمليات البحث التي أجريت في مجالات متنوعة لتعرف مهارات الحياة التي اكتسبها الطلاب ، وتم مقارنتها بالمهارات المتوقع ان يكونوا في حاجة إليها في المستقبل ، وقد استخدمت في عمليات البحث والدراسة حقيقية منهج اشتمل علي مادة مصادر للمعلم يستخدمها في تدريس مهارات الحياة ، وقد تضمنت هذه المادة ثمانية وحدات تتوافق مع مجالات المهارات التي تم تحديدها ، ويمكن تدريسها بأي تتابع ، وتتوافق مع العديد من المقررات ، وهذه المهارات الحياتية هي:

- 7 النمو الشخصي .
- 7 الاتصال .
- 7 الصحة و الجودة .
- 7 المواطنة .
- 7 التوظيف .
- 7 اقتصاديات المستهلك .
- 7 الوالدية ورعاية الطفل .
- 7 التوازن بين العمل و الأسرة .

وفي دراسة أجراها سكلتز Schultiz (١٩٩٤) بعنوان حقائق عن الحياة تقدم منهج لمهارات الحياة، يستخدمه معلمو التعليم المهني، وبخاصة في مجال الاقتصاد المنزلي، لإعداد المتعلمين لمهارات الحياة، وهذا المنهج يتضمن المهارات التالية:

- 7 النمو الذاتي .
- 7 مهارات الاتصال .
- 7 الأسرة في مجتمع اليوم .
- 7 التغذية والصحة .
- 7 إدارة الموارد والمستهلك .
- 7 تعليم الوالدية .
- 7 مهارات العمل .
- 7 الموازنة بين العمل والأسرة .
- 7 الجودة .

وفي دراسة تنبؤية (١٩٩٤) هدفت إلى تحديد خصائص برامج تعليم الاقتصاد المنزلي للدارسين في مرحلة ما بعد الثانوية وخصائص المناهج سنة ٢٠١٠ كان من أهم نتائجها:

- 7 تحتاج برامج التعليم والمناهج إلى تحديث مستمر، وينبغي أن يكون هذا التحديث في ضوء متطلبات سوق العمل .
- 7 ستركز برامج التعليم الجامعي على حل المشكلات واتخاذ القرارات وستكون الأولوية للبرامج التي تركز على مهارات العلاقات العامة والتسويق والعلاقات ال (بين شخصية) ومهارات الوالدية ومهارات الحياة الأسرية ومهارات التوظيف وأماكن العمل . وسيكون توزيع الطلاب في التعليم وفقاً لاختياراتهم واحتياجاتهم (٢١)

وفي تقرير لمركز المناهج والمواد التدريسية باكلاهوما (١٩٩٥) بعنوان مهارة العلاقات الإنسانية الناجحة، حيث اشتمل على دليل للمعلم لعرض مقرر مكون من ثلاث وحدات عن العلاقات الإنسانية الناجحة، كجزء من مهارات الحياة التي تساعد الدارسين على ان يكونوا على درجة عالية من الكفاءة الذاتية، في حياتهم العملية والشخصية، ويغطي هذا المقرر الموضوعات التالية:

- 7 فهم السلوك .
- 7 نمو الاتجاهات .
- 7 التفاعل مع الآخرين .

والتدريب على المهارات الأكاديمية يتفق مع التدريب على مهارات الحياة من خلال تدريس المقرر . ويتبع أسلوب التعليم بالحاكاة الذي يساعد المعلمين على تحديد الأنشطة التي يتم بها التدريب على المهارات الأساسية التالية: القراءة، العلوم، التفكير الابتكاري وحل المشكلات، الكتابة، الاتصال اللفظي التوظيف، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، والمهارات ال (بين شخصية) (٢٣).

وفى تقرير آخر لنفس المركز (١٩٩٥) يشتمل على دليل للمعلم ، صمم للاستخدام عن طريق استعراض مقرر ذي ست وحدات في الأمور الشخصية تمثل جزءا من مهارات الحياة ، التي تساعد المتعلمين على ان يصبحوا على درجة عالية من الكفاءة الذاتية في حياتهم الشخصية والعملية ، وتغطي وحدات هذا المقرر الموضوعات التالية :

- ٧ السجلات الشخصية .
- ٧ إدارة الخطر .
- ٧ الصحة .
- ٧ الحياة .
- ٧ الرغبات .
- ٧ التأمين على الممتلكات
- ٧ الوفيات .

وتتضمن كل وحدة أهدافا إجرائية وأهدافا مقترحة للمعلمين ، و مادة مكتوبة ، وصفحات معلومات ، وأوراق عمل ، ومصادر تعلم ، ووسائل تعليمية . والتدريب على المهارات الأكاديمية يتأزر مع التدريب على مهارات الحياة في المادة التعليمية .

واشتمل التقرير الرابع لمركز المناهج و مواد التدريس باكلاهوما (١٩٩٥) على مهارات المسئوليات الذاتية وقد تضمن التقرير دليلا للمعلم لمقرر به اربع وحدات في تنمية مهارات المسئوليات الذاتية ، التي تمثل جزءا من مهارات الحياتية ، التي تساعد المتعلمين ليكونوا على درجة عالية من الكفاءة الذاتية ، في حياتهم الشخصية ، والعملية وتغطي وحدات المقرر الموضوعات التالية :

- ٧ شراء سيارة نقل .
- ٧ صيانة السيارة .
- ٧ عمل تأمين على السيارة .
- ٧ استخدام خريطة للتنقل .

ويتم التدريب على المهارات الأكاديمية متأزرا مع التدريب على المهارات الحياتية الأساسية ، كما ذكر في التقارير السالفة (٢٥) .

وفي دراسة أجراها شينيه Chinabah (١٩٩٧) تم تصنيف المهارات الحياتية إلي ما يلي :

- ٧ مهارة المحافظة على الذات : وتتضمن : الصحة الجسمية والنفسية العادات الغذائية ، الأسعافات الأولية ، أمن الطريق ، وقواعد المرور والأخطار البيئية .
- ٧ المهارات الاجتماعية : وتتضمن : القواعد الحسنة ، الذوق المدني ، رعاية الآخرين ، المشاركة في أنشطة الخدمة الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية والقيم .
- ٧ مهارات الاستدكار : وتتضمن المعرفة ، مصادر التعلم ، تحديد المعلومات المواد المعرفية ، استخدام القاموس ، المراجع المطبوعة ، وإدارة الوقت بفعالية .

7 المهارات اليدوية: وتتضمن: معرفة استخدام الأدوات المنزلية، إنتاج عينة من الجداول والنماذج (٢٢-٢٨)

وفي وثيقة أعدها مركز مناهج الاقتصاد، احتوت الوثيقة علي تدريس مهارات الحياة للمتعلمين من الصف السابع حتى الصف الثاني عشر وتحتوي هذه المادة علي ٨ وحدات تغطي الجوانب المختلفة لمهارات الحياة والتي تم تحديدها في البحوث السابقة. وكل وحدة تتضمن (مديولات) للتعلم الذاتي يمكن دراستها بأي تتابع و تتناسب مع مقررات مختلفة .

وهذه (المديولات) تتكون من: المقرر، استراتيجيات التدريس، أنشطة التعلم، وسائل تعليمية، إجابات عن أنشطة التعلم، وتحتوي الحقيبة أيضا علي معلومات عن المشروع الذي طور المادة العلمية و الاقتراحات الخاصة باستخدامها .

7 الوحدة الأولى: تتكون من مديولات في مهارات النمو الشخصي، وهي: تقدير الذات. الاتصال الجماعي. مفهوم الفروق الثقافية .

7 الوحدة الثانية: تتكون من مديولات في الصحة والجودة، وهذه المديولات هي: إدارة الضغوط . الوعي بمرض الايدز، والوقاية منه . ضبط الوزن. التغذية الإنسانية . سوء استخدام المواد . التربية الجنسية . المهن والأمراض الناتجة عن الأعمال المختلفة .

7 الوحدة الثالثة: تتضمن مديولات في مهارات المواطنة وهي: المواطنة الفاعلة . علم الوطن . الإجراءات البرلمانية . الأمم المتحدة .

7 الوحدة الرابعة: تتضمن مهارات الاتصال وهي: القيادة . تناقض الحلول الاتصال اللفظي وغير اللفظي .

7 الوحدة الخامسة: وتتضمن مديولات في مهارات المستهلك وهي: التحقق الشخصي من الحساب المالي . إعداد الميزانية . التخطيط المالي . إدارة الرصيد .

7 الوحدة السادسة: وتتضمن مديولات في مهارات التوظيف وهي: خصائص الوظيفة . جداول العمل والتعويضات . تطوير الذات .

7 الوحدة السابعة: وتتضمن مديولات في مهارات الوالدية ورعاية الطفل وهي: المؤسسات الفاعلة كالأسرة . الرعاية الوالدية للأطفال في سن المدرسة اختيار طريقة رعاية الطفل . إعداد كل شئ عن الطفل . تعليم الوالدين .

7 الوحدة الثامنة: وتتضمن مديولات في مهارات التوازن بين العمل والأسرة وهي: إدارة الأدوار المختلفة وتحديد الاهداف واتخاذ القرارات . مبادرات عن الأسرة والعمل (٢٦)

وفي دراسة (٢٠٠٠) بعنوان " فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية، دراسة ميدانية علي طلاب بعض كليات جامعة عين حلوان " هدفت الدراسة إلي التعرف علي المهارات الحياتية اللازمة للطلاب والتي يجب أن تكسبها لهم الدراسة الجامعية، والكشف عن هذه المهارات الحياتية التي اكتسبها

الطلاب خلال دراستهم الجامعية بكلية التربية في التخصصات المختلفة وبكلية الاقتصاد المنزلي في التخصصات المختلفة ، و الكشف عن مدي اختلاف المهارات المكتسبة و علاقتها باختلاف التخصص النوعي العام ، الفني والأساسي . وإعداد اختبار صالح لقياس المهارات الحياتية لطلاب الجامعة . واتضح من النتائج قصور الدراسة الجامعية في إكساب وتنمية المهارات الحياتية للطلاب . وأوصت الدراسة بتطوير طرق التعليم والتعلم في الجامعة بحيث تساعد علي تنمية الشخصية المتكاملة للطالب ، وتضمنين برامج الأنشطة الطلابية أنشطة تساعد علي اكتساب و تنمية المهارات الحياتية مع مراعاة التنوع في هذه الأنشطة حتى يمكن مقابلة احتياجات الفرد واحتياجات المجتمع . والعمل علي تحقيق أهداف التعليم الجامعي . (٨)

وفي دراسة (٢٠٠٦) بعنوان " مستوي المهارات الحياتية لدي الطلبة خريجي كليات التربية بالجامعة الإسلامية بغزة " هدفت هذه الدراسة إلي تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها لدي الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، ومعرفة مستواها لديهم . وكانت أهم النتائج ان مستوي المهارات الحياتية لدي طلبة كلية التربية بالجامعة لم يصل إلي مستوي التمكن وهو ٨٠ ٪ (١٣) .

وفي دراسة (٢٠٠٧) بعنوان " تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب التعليم الثانوية في إطار مناهج المستقبل " . واتضح من نتائج افراد العينة علي أهمية المهارات الحياتية و ضرورة تدريسها لهم من خلال المناهج . وأوصت بان يراعي في تخطيط مناهج المستقبل بعض الأفكار مثل التعلم من اجل ان يعيش المتعلم وأن يتعايش مع الآخرين ، التعلم من أجل أن ينتج المتعلم المعرفة و ينتفع بها وينشرها . (١٦)

• فروض البحث :

7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كليات التربية للبنات (الأقسام الأدبية ، والأقسام العلمية ، والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية) عينة البحث في مقياس المهارات الحياتية .

7 يوجد اختلاف بين متوسطات درجات الطالبات في المهارات الحياتية الأكثر شيوعا لدي طالبات كليات التربية الأقسام الأدبية و طالبات الأقسام العلمية و طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية عينة البحث .

• إجراءات البحث :

• أولا : اختيار العينة :

تم اختيار عينة عمدية بالنسبة لاختيار كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز بجده ، وذلك لأن كليات التربية للبنات هي مجال عمل الباحثة بالإضافة إلي ان طبيعة عمل المعلمة تتطلب توافر المهارات الحياتية لديها حتى يمكنها العمل علي إكسابها لتلميذاتها . ولأن طبيعة الدراسة بكلية الاقتصاد المنزلي يفترض أنها تنمي المهارات الحياتية لدي طالبات الكلية .

تم اختيار افراد العينة بطريقة عشوائية و تكونت العينة من ٣٠٠ طالبة .

• **ثانيا : أدوات البحث :**

تم استخدام مقياس المهارات الحياتية لطلاب الجامعة ، الذي سبق ان أعدته الباحثة و تم تطبيقه علي طلاب جامعة عين حلوان بجمهورية مصر العربية . قامت الباحثة بتطبيقه علي عينه عشوائية من طالبات الفرقة الرابعة من مختلف التخصصات للتأكد من مناسبة عبارات المقياس للثقافة السعودية وتم تعديل بعض العبارات ، ثم تم عرضه علي مجموعة من المحكمين مع التعريف الإجرائي لكل مهارة. وفيما يلي التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية:

• **مهارة اتخاذ القرار :**

هي استخدام عمليات التفكير الأساسية لاختيار أفضل استجابة من بين عدد من البدائل ، وجميع المعلومات المطلوبة لتغطية موضوع معين ، ومقارنة مزايا و عيوب المناحي البديلة ، وتحديد المعلومات الإضافية المطلوبة ، والحكم بما هي أكثر الاستجابات فعالية و تبرير ذلك الحكم (٤- ١١)

• **مهارة إدارة الوقت :**

هي عملية وظيفية تهدف إلي حسن استخدام و الانتفاع بالوقت ، يقوم فيها الفرد بتحديد أهدافه و تحليل المهام المطلوب منه أدائها ، وفي ضوءها يخطط وينظم وقته ، أي القيام بموازنة عدد الساعات و ما يجب أداءه من مهام .

• **مهارة التعاطف :**

هي القدرة علي تخيل كيفية حياة فرد آخر حتى في المواقف التي يمكن أن تكون مألوفة لدينا و هي تتضمن التعرف علي العواطف التي بداخلنا بالإضافة إلي عواطف الآخرين ، و كيفية تدخل عواطف الفرد في سلوكه . أي هي القدرة علي الاستجابة للعواطف استجابة ملائمة ، بحيث يمكن قبول بعضنا بعضا حتى من يختلف معنا . و هي أيضا القدرة علي الاستماع للآخرين وتفهم وجهات نظرهم ، والقدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وتلمس مؤشرات عن مشاعرهم و انفعالاتهم (٣. ١٢٥) وهذه المهارة تشجع علي ان يسلك الفرد سلوك طبيعى مع الآخرين الذين يحتاجون إلي رعاية و مساعدة و عون (٣. ٢٩)

• **مهارة العلاقات الشخصية الناجحة :**

هي القدرة علي عمل علاقات مع الآخرين و المحافظة عليها ، أي القدرة علي الارتباط بالآخرين الذين تتفاعل معهم بطريقة إيجابية . وهذه المهارة تساعد علي تحسين الحياة الاجتماعية و الصحة النفسية ، وتعني بالمحافظة علي علاقات طيبة بأفراد الأسرة و الأقران بل بمن يتعامل معهم الفرد .

• **مهارة الوعي بالذات :**

تتضمن هذه المهارة الإدراك والفهم والدراية بعلاقة الفرد بذاته أو بالتعرف علي خصائص شخصيته والتعرف علي مواطن القوة ومواطن الضعف لديه ومايرغبه وما يكرهه . وهذا يساعد الفرد علي أن يتعلم أن لا يرفض مشاعره

السالبة ولايستنكرها ولايناقضها ولايهرب منها . إن الاتجاه المتوازن نحو المشاعر السالبة من أقوى السبل نحو تقبل الذات ، بل نحو فهم الذات ، بل نحو حسن التواصل مع الذات وهذا بالتالي يؤدي إلي استقامة التعامل مع الآخرين ، لأن السواء مع الحياة يبدأ بالسواء مع النفس والاستقامة في الحياة لا تكون إلا من الاستقامة مع النفس . (١٠ - ٤١١ : ٤١٢)

• مهارة إدارة الأمور الذاتية :

هي القدرة علي التخطيط الواعي و العمل المنظم و عدم التردد في القيام بالانجازات المختلفة التي تلائم الاحتياجات الشخصية للفرد ، وتوفر الصحة والسلامة والأمن لجوانب الشخصية سواء الصحة البدنية أو الصحة النفسية والتي تتطلب فهمه للحقوق و للواجبات .

• مهارات التفكير :

هو القدرة علي تحليل المعلومات و الخبرات بطريقة موضوعية ، و تمييز وتقويم العوامل التي تؤثر في الاتجاهات والسلوكيات . وكذلك القدرة علي التعامل البناء مع مشكلات الحياة والقدرة علي اكتشاف البدائل المتاحة والتتابعات المختلفة للأفعال التي يقوم أو لا يقوم بها الفرد ، والقدرة علي الاستجابة التكيفية التي تتسم بالمرونة في مواقف الحياة اليومية ، وكذلك القدرة علي مواجهة تحديات جديدة وتناول المشكلات الجديدة بثقة وعقلانية وتوجه منتج (٢٩ - ٢) .

والقدرة علي فهم الأمور و تفسير الأحداث و الربط بين الأسباب و النتائج وربط الخصائص المعروفة بغير المعروفة والتصنيف من خلال تحديد الخصائص المشتركة والتعرف علي الخصائص الفريدة . والأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين . وعمل إحكام موضوعية للمشكلات الصعبة ، والتوفيق بين المتناقضات ، وتوليد أفكار جديدة عن الأشياء التي كان يسلم بها والتطويع لتغيير الظروف الاجتماعية (٢٩ - ٢٦)

• مهارة التعايش مع الضغوط :

يقصد بها التعرف علي مصادر الضغوط في حياة الفرد ، و التعرف علي تأثيرهذه الضغوط عليه ، و التعرف علي طرق العيش بنجاح في المواقف المختلفة والتعايش مع المواقف غير المواتمة ، وذلك باتخاذ إجراء لخفض مصادر ومستوي الضغط علي الفرد مثل تغيير البيئة المادية في نمط الحياة ، أو تعلم كيفية الاسترخاء حتى يزول أثر الضغط الذي لا يمكن تجنبه (٢٩ - ٢)

• مهارة إدارة الموارد المالية :

يقصد بها الموازنة المالية لبنود الإنفاق المختلفة ، و عمل الميزانية و حسن استخدام الخدمات الاقتصادية و المحافظة علي المدخرات و تنميتها .

• مهارة الاتصال الفاعل :

يقصد بها قدرة الفرد علي التعبير عن نفسه بطريقة لفظية وبطريقة غير لفظية ، بصورة مناسبة لثقافته و لموقفه . وكذلك القدرة علي الإفصاح عن رغبة الفرد في علاقته بنوع معين من الفعل يمكن أن يسهل عمله . وتعني أيضا القدرة علي السؤال عن النصح في وقت الحاجة . وهذه المهارة تتضمن مهارتي التحدث و الاستعمال .

• وصف الاختبار :

اشتمل الاختبار علي ١٠٥ عبارة (سلوك) تقيس المهارات الحياتية المكتسبة لدى طالبات كليات التربية للبنات عينة البحث . وفيما يلي المهارات و العبارات التي تقيس كل مهارة :

جدول (١) يوضح المهارات الحياتية و العبارات السلوكية التي تقيسها

المهارة	العبارات (السلوكيات) التي تقيسها
اتخاذ القرار	١، ٢، ٢٢، ٢٣، ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٦٥، ٨٥، ٨٦
التفكير	٣، ٤، ٥، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩.
إدارة الأمور الذاتية	٦، ٧، ٢٧، ٢٨، ٤٨، ٤٩، ٦٩، ٧٠، ٩٠، ٩١.
إدارة الوقت	٨، ٩، ٢٩، ٣٠، ٥٠، ٥١، ٧١، ٧٢، ٩٢، ٩٣.
التعاطف	١٠، ١١، ٣١، ٣٢، ٥٢، ٥٣، ٧٣، ٧٤، ٩٤، ٩٥.
التعايش مع الضغوط	١٢، ١٣، ٣٤، ٥٤، ٥٥، ٧٥، ٧٦، ٩٦، ٩٧.
العلاقات الشخصية الناجحة	١٤، ١٥، ٣٥، ٣٦، ٥٦، ٥٧، ٧٧، ٧٨، ٩٨، ٩٩.
إدارة الأمور المالية	١٦، ١٧، ٣٧، ٣٨، ٥٨، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ١٠٠، ١٠١.
الوعي بالذات	١٨، ١٩، ٣٩، ٤٠، ٦٠، ٦١، ٨١، ٨٢، ١٠٢، ١٠٣.
الاتصال الفاعل	٢٠، ٢١، ٤١، ٤٢، ٦٢، ٦٣، ٨٣، ٨٤، ١٠٤، ١٠٥.

• طريقة تصحيح درجة الطالبة في المقياس :

تم إعطاء أوزان تقديرية لكل بديل من بدائل الاستجابة (درجة الانطباق) دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا تعطي ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ . علي الترتيب أما في حالة السلوك السالب يكون الترتيب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . الكلية للمقياس ٥٢٥ درجة .

• الاتساق الداخلي لمحاور مقياس المهارات الحياتية :

لحساب مدي ارتباط درجات محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات افراد عينة التقنين (١٥٠) طالبة في كل مهارة ، و درجاتهن في مقياس المهارات الحياتية ككل . والجدول التالي يوضح قيم ارتباط المحاور بالدرجة الكلية .

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الطالبات عينة التقنين في كل مهارة ودرجاتهن في المقياس ككل

المهارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	المهارة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
اتخاذ القرار	٠,٧٢	٠,٠١	التعايش مع الضغوط	٠,٦٠	٠,٠١
التفكير	٠,٧٧	٠,٠١	العلاقات الشخصية الناجحة	٠,٧٣	٠,٠١
إدارة الأمور الذاتية	٠,٦٢	٠,٠١	إدارة الموارد المالية	٠,٦٩	٠,٠١
إدارة الوقت	٠,٦٠	٠,٠١	الوعي بالذات	٠,٦٦	٠,٠١
التعاطف	٠,٦٣	٠,٠١	الاتصال الفاعل	٠,٥٧	٠,٠١

يتضح من الجدول ان معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية ويشير هذا إلي انتماء جميع المحاور إلي المقياس ككل .

• حساب ثبات المقياس :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الحياتية علي عينة استطلاعية قوامها ١٥٠ طالبة من كليات التربية للبنات الأقسام الأدبية ، الأقسام العلمية والاقتصاد المنزلي و التربية الفنية ، من طالبات الفرقة الرابعة غير عينة البحث. وقامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس المهارات الحياتية باستخدام معامل " الفاكرونباخ "، حيث بلغ قيمة ثبات المقياس ٠,٩٠ وهي درجة ثبات عالية. مما سبق يتضح ان المقياس علي درجة عالية من الثبات و الموثوقية مما يؤكد صلاحيته في جمع بيانات البحث الحالي.

• ثالثا : نتائج البحث ومناقشتها :

قامت الباحثة بتحليل نتائج البحث وذلك بحساب (تحليل التباين الأحادي)، و عمل اختبار (شيفيه) للمقارنات بين متوسطات درجات طالبات المجموعات التخصصية في حالة ثبوت دلالة قيم " ف " المحسوبة ، وذلك لتحديد اتجاه دلالة الفروق بين المتوسطات . كما قامت بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في التخصصات المختلفة في مقياس المهارات الحياتية ، و ترتيب هذه المهارات حسب النسب القيمية للمتوسط .

• اختبار صحة الفرض الأول :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كليات التربية (الأقسام الأدبية ، الأقسام العلمية ، الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية) عينة البحث في مقياس المهارات الحياتية . ويتضمن الجدول (٣) النتائج التي أسفر عنها تحليل التباين الأحادي في درجات الطالبات عينة البحث لكل مهارة من مهارات المقياس .

جدول (٣) المقارنة بين المجموعات في كليات التربية للبنات الثلاث في المهارات الحياتية باستخدام تحليل التباين

المهارة	مصدر التباين	الحرية	مجموع المربعات	(التباين)	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
اتخاذ القرار	بين المجموعات	٢	٥.٦٨٧	٢.٨٤٣	.١٢٨	.٨٨٠
	داخل المجموعات	٢٩٧	٦٥٨٤.٩١٠	٢٢.١٧١		
	المجموع	٢٩٩	٦٥٩٠.٥٩٧			
التفكير	بين المجموعات	٢	٧٥.٢٢٧	٣٧.٦١٣	.٩٧٥	.٣٧٨
	داخل المجموعات	٢٩٧	١١٤٥٢.١٧	٣٨.٥٥٩		
	المجموع	٢٩٩	١١٥٢٧.٤٠			
إدارة الأمور الذاتية	بين المجموعات	٢	٣٥٩.٨٠٧	١٧٩.٩٠٣	٨.٩١٣	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٩٧	٥٩٩٤.٩٨٠	٢٠.١٨٥		
	المجموع	٢٩٩	٦٣٥٤.٧٨٧			
إدارة الوقت	بين المجموعات	٢	٦٩٦.١٢٧	٣٤٨.٠٦٣	١١.٦٧١	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٩٧	٨٨٥٧.١١٠	٢٩.٨٢٢		
	المجموع	٢٩٩	٩٥٥٣.٢٣٧			
التعاطف	بين المجموعات	٢	٥٩٠.٦٠٧	٢٩٥.٣٠٣	.٥١٨	.٥٩٦
	داخل المجموعات	٢٩٧	١٦٩١٨١.٦	٥٦٩.٦٣٥		
	المجموع	٢٩٩	١٦٩٧٧٢.٢			
التعايش مع الضغوط	بين المجموعات	٢	١٠١٢.٣٢٧	٥٠٦.١٦٣	١٤.٨٢٨	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٩٧	١٠١٣٨.٥٩	٣٤.١٣٧		
	المجموع	٢٩٩	١١١٥٠.٩٢			
العلاقات الشخصية	بين المجموعات	٢	٩٠.٢٤٧	٤٥.١٢٣	٢.٢٣٠	.١٠٩
	داخل المجموعات	٢٩٧	٦٠١٠.٥٤٠	٢٠.٢٣٨		
	المجموع	٢٩٩	٦١٠٠.٧٨٧			
إدارة الموارد المالية	بين المجموعات	٢	٦٠٥.١٢٠	٣٠٢.٥٦٠	١١.٧٦٢	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٩٧	٧٦٤٠.١٦٠	٢٥.٧٢٤		
	المجموع	٢٩٩	٨٢٤٥.٢٨٠			
الوعي بالذات	بين المجموعات	٢	١٣٧.٥٢٧	٦٨.٧٦٣	٤.٠٧٦	.٠١٨
	داخل المجموعات	٢٩٧	٥٠١٠.١٤٠	١٦.٨٦٩		
	المجموع	٢٩٩	٥١٤٧.٦٦٧			
الاتصال الفعال	بين المجموعات	٢	٢٢.٤٦٠	١١.٢٣٠	.٦٠٦	.٥٤٦
	داخل المجموعات	٢٩٧	٥٤٩٩.٨٧٠	١٨.٥١٨		
	المجموع	٢٩٩	٥٥٢٢.٣٣٠			
المجموع الكلي	بين المجموعات	٢	١٦٢٣٢.٦٧	٨١١٦.٣٣	٤.٧٤٢	٠
	داخل المجموعات	٢٩٧	٥٠٨٣٤٣.٥	١٧١١.٥٩		
	المجموع	٢٩٩	٥٢٤٥٧٦.٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات إدارة الأمور الذاتية، وإدارة الوقت، والتعايش مع الضغوط، وإدارة الموارد المالية والوعي بالذات، والمجموع الكلي حيث جاءت قيمة " ف" المحسوبة ١١.٦٧١، ١٤.٨٢٨، ١١.٧٦٢، ٤.٠٧٦، ٤.٧٤٢، علي التوالي وهي دالة عند مستوي ٥ ،٠ ،٠

أما بالنسبة لباقي المهارات فقد جاءت قيمة "ف" المحسوبة دون القيمة الجدولية اللازمة للدلالة عند مستوي ٠,٠٥، ولكي يتسنى الكشف عن مواضع الفروق سالفة الذكر ووجهاتها، فقد اجري اختبار شيفيه للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات في الكليات الثلاث، وفيما يلي جدول (٤) يتضمن النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء .

جدول (٤) دلالة الفروق بين المتوسطات في المهارات الحياتية بين المجموعات لكليات التربية للبنات الثلاث باستخدام اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات

المهارات	الكلية	(العددن)	المتوسط	الانحراف المعياري	١	٢	٣
إدارة الأمور الذاتية	الأدبي	١٠٠	٣٧,٥١	٤,٤٣		**	
	العلمي	١٠٠	٣٥,٢٦	٥,٢٥			
اقتصاد	الأدبي	١٠٠	٣٧,٦٥	٣,٦٥		**	
	العلمي	١٠٠	٣٦,٢٤	٤,٩٧			
إدارة الوقت	الأدبي	١٠٠	٣٣,٤٧	٦,٠٧		**	
	العلمي	١٠٠	٣٧,٠٢	٥,٢٧			
التعايش مع الضغوط	الأدبي	١٠٠	٤٠,٧٨	٦,٨٥		**	
	العلمي	١٠٠	٣٦	٥,٥٦			
اقتصاد	الأدبي	١٠٠	٣٩,٧١	٤,٩٦		**	
	العلمي	١٠٠	٤٠,٦٨	٥,٠١			
إدارة الموارد المالية	الأدبي	١٠٠	٣٧,٣٦	٥,٦٩		**	
	العلمي	١٠٠	٣٩,٩٢	٤,٤٣			
الوعي بالذات	الأدبي	١٠٠	٤٣,٣٩	٤,٠٧		**	
	العلمي	١٠٠	٤١,٩٢	٤,٢٧			
اقتصاد	الأدبي	١٠٠	٤١,٩٩	٣,٩٧		**	
	العلمي	١٠٠	٤١٦,٥٣	٣٠,٨٨			
الدرجة الكلية	الأدبي	١٠٠	٤٠٠,٢٣	٣٤,٠٩		**	
	العلمي	١٠٠	٤١٥,٠٣	٥٤,٩٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الأقسام الأدبية (التربية الإسلامية)، والعلمية، والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية (التغذية) في مهارات إدارة الأمور الذاتية وإدارة الوقت والتعايش مع الضغوط وإدارة الموارد المالية و الوعي بالذات والمجموع الكلي عند مستوي دلالة ٠,٠٥ .

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طالبات الأقسام الأدبية في مهارة إدارة الأمور الذاتية وقريناتهن في الأقسام العلمية لصالح طالبات الأقسام الأدبية . ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الأقسام العلمية وقريناتهن في الاقتصاد المنزلي لصالح طالبات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في مهارة إدارة الأمور الذاتية . ويتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طالبات الأقسام الأدبية في مهارات إدارة الوقت، والتعايش مع الضغوط، وإدارة الموارد المالية، والوعي بالذات، والمجموع الكلي، وبين قريناتهن في الأقسام العلمية لصالح الأقسام الأدبية . ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الأقسام العلمية وقريناتهن في الاقتصاد المنزلي لصالح طالبات

الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في مهارات إدارة الوقت ، والتعايش مع الضغوط وإدارة الموارد المالية والوعي بالذات و المجموع الكلي لدرجات المقياس . وهكذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض الأول بصورة جزئي .

• اختبار الفرض الثاني :

و نصه " يوجد اختلاف بين متوسطات درجات الطالبات في المهارات الحياتية الأكثر شيوعا لدي طالبات كليات التربية للبنات (الأقسام الأدبية ، الأقسام العلمية ،الاقتصاد المنزلي التربية الفنية) عينة البحث. جدول (٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات عينة البحث في مقياس المهارات الحياتية .

م	المهارة	الشعب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	اتخاذ القرار	الأدبي العلمي اقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٣٧,٠٨ ٣٧,٠٤ ٣٦,٧٧	٤,٧٩ ٥,٢٢ ٤,٠٣
٢	التفكير	الأدبي العلمي اقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٥٧,٢٧ ٥٦,٧٧ ٥٦,٠٥	٥,٦٦ ٥,٧٤ ٧,١١
٣	إدارة الأمور الذاتية	الأدبي العلمي اقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٣٧,٥١ ٣٥,٢٦ ٣٧,٦٥	٤,٤٣ ٥,٢٥ ٣,٦٥
٤	إدارة الوقت	الأدبي العلمي اقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٣٦,٢٤ ٣٣,٤٧ ٣٧,٠٢	٤,٩٧ ٦,٠٧ ٥,٢٧
٥	التعاطف	الأدبي العلمي اقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٤٣,٨٥ ٤٦,٨٤ ٤٦,١٩	٤,١٦ ٥,٤٦ ٤,٨١
٦	التعايش مع الضغوط	الأدبي العلمي الاقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٤٠,٧٨ ٣٦,٤٦ ٣٩,٧١	٦,٨٥ ٥,٥٦ ٤,٩٦
٧	العلاقات الشخصية	الأدبي العلمي الاقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٤١,٧٣ ٤٠,٤٤ ٤١,٤١	٤,٢٩ ٤,٤٢ ٤,٧٥
٨	إدارة الموارد المالية	الأدبي العلمي الاقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٤٠,٦٨ ٣٧,٣٦ ٣٩,٩٢	٥,٠١ ٥,٦٩ ٤,٤٣
٩	الوعي بالذات	الأدبي العلمي اقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٤٣,٣٩ ٤١,٩٢ ٤١,٩٩	٤,٠٧ ٤,٢٧ ٣,٩٧
١٠	الاتصال الفاعل	الأدبي العلمي الاقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٢٨,٠٠ ٣٨,٦٧ ٣٨,٣٢	٤,٨٦ ٤,٣٩ ٣,٥٦
	الكلي	الأدبي العلمي الاقتصاد	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	٤٣١,٥٣ ٤٠٠,٢٣ ٤١٥,٠٣	٣٠,٨٨ ٣٤,٠٩ ٥٤,٩٤

يتضح من جدول (٥) تقارب متوسطات درجات الطالبات في التخصصات الثلاثة في مهارة اتخاذ القرار حيث كان اعلي متوسط ٣٧,٠٨ ، و اقل متوسط ٣٦,٧٧ . وفي مهارة التفكير حيث كان اعلي متوسط ٥٧,٢٧ و أقل متوسط ٥٦,٠٥ .

وفي مهارة التعاطف حيث كان أعلى متوسط ٤٦,١٩ ، و أقل متوسط ٤٢,٨٤ .
 وفي مهارة العلاقات الشخصية كان أعلى متوسط ٤١,٧٣ ، و أقل متوسط ٤٠,٤٤ .
 ومهارة الاتصال الفاعل كان أعلى متوسط ٣٨,٦٧ ، و أقل متوسط ٣٨,٠٠ . ولكن هذه الفروق بالنسبة للمهارات السابقة غير دالة إحصائياً ؛ أي ليس بينهم فرق .
 أما بالنسبة لمهارة إدارة الأمور الذاتية كان أعلى متوسط ٣٧,٦٥ ، و أقل متوسط ٣٥,٢٦ .
 وفي مهارة إدارة الوقت كان أعلى متوسط ٣٧,٠٢ ، و أقل متوسط ٣٣,٤٧ .
 وفي مهارة التعايش مع الضغوط كان أعلى متوسط ٤٠,٧٨ ، و أقل متوسط ٣٦,٤٦ .
 وفي مهارة إدارة الموارد المالية كان أعلى متوسط ٤٠,٦٨ و أقل متوسط ٣٧,٣٦ .
 وفي مهارة الوعي بالذات كان أعلى متوسط ٤٣,٣٩ ، و أقل متوسط ٤١,٩٢ .
 وفي الدرجة الكلية للمقياس كان أعلى متوسط ٤١٦,٥٣ ، و أقل متوسط ٤٠٠,٢٣ .
 وأن هذه الفروق دالة إحصائياً كما جاء في جدول (٣) تحليل التباين الأحادي يوضح الجدول المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات كليات التربية للبنات "الأدبي ، العلمي ، الاقتصاد المنزلي" وترتيب المهارات الحياتية ترتيباً تنازلياً .

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية و الترتيب للمهارات الحياتية لدي طالبات كليات التربية للبنات "الأدبي ، العلمي ، الاقتصاد المنزلي و التربية الفنية"

المهارة	الأدبي (تربية إسلامية)		العلمي (فيزياء و أحياء)		الاقتصاد (تغذية)	
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف
اتخاذ القرار	٣٧,٠٨	٤,٧٩	٣٧,٠٤	٥,٢٢	٣٦,٧٧	٤,٠٣
التفكير	٥٧,٢٧	٥,٦٦	٥٦,٧٧	٥,٧٤	٥٦,٠٥	٧,١١
إدارة الأمور الذاتية	٣٧,٥١	٤,٤٣	٣٥,٢٦	٥,٢٥	٣٧,٦٥	٣,٦٥
إدارة الوقت	٣٦,٢٤	٤,٩٧	٣٣,٤٧	٦,٠٧	٣٧,٠٢	٥,٢٧
التعاطف	٤٣,٨٥	٤,١٦	٤٢,٨٤	٥,٤٦	٤٦,١٩	٤,٨١
التعايش مع الضغوط	٤٠,٧٨	٦,٨٥	٣٦,٤٦	٥,٥٦	٣٩,٧١	٤,٩٦
العلاقات الشخصية الناجحة	٤١,٧٣	٤,٢٩	٤٠,٤٤	٤,٤٢	٤١,٤١	٤,٧٥
ادارة الموارد المالية	٤٠,٦٨	٥,٠١	٣٧,٣٦	٥,٦٩	٣٩,٩٢	٤,٤٣
الوعي بالذات	٤٣,٣٩	٤,٠٧	٤١,٩٢	٤,٢٧	٤١,٩٩	٣,٩٧
الاتصال الفاعل	٣٨,٠٠	٤,٨٦	٣٨,٦٧	٤,٣٩	٣٨,٣٢	٣,٥٦

يتضح من الجدول السابق أن المهارات الأكثر قيمة في المتوسط هي مهارة التفكير ، و التعاطف ، و الوعي بالذات والعلاقات الشخصية ، حيث جاءت بنفس الترتيب بالنسبة للأقسام الثلاثة ، أما باقي المهارات فيوجد اختلاف في درجة أولوياتها في الأقسام الثلاثة .

• مناقشة النتائج و تفسيرها :

أوضحت النتائج ثبوت صحة الفرض الأول بصورة جزئية حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعات التخصصية الثلاث في كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز في مهارات إدارة الأمور الذاتية ، و إدارة الوقت ، و التعايش مع الضغوط ، و إدارة الموارد

المالية ، و الوعي بالذات و لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لباقي المهارات الحياتية موضوع البحث . أما بالنسبة للفرض الثاني فقد اتضح من خلال ترتيب قيم متوسط درجات الطالبات عينة البحث في المهارات الحياتية موضوع البحث عدم صحة الفرض حيث لا يوجد اختلاف في المهارات التي جاءت في الترتيب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ لدي الطالبات في التخصصات الثلاثة

بالنسبة لمهارة اتخاذ القرار بالرغم من أنها مهارة ضرورية و أساسية لكي يحقق الفرد أهدافه إلا أنها جاءت في الترتيب التاسع بالنسبة للتربية الإسلامية وفي الترتيب الثامن بالنسبة للعلمي ، و في الترتيب العاشر للاقتصاد المنزلي وقد يرجع هذا إلي العادات والتقاليد التي لم تعود الفتاة علي اتخاذ القرار ولذا يجب ان يراعي في برامج الإعداد الجامعي وذلك من خلال طرق التعليم و التعلم والأنشطة الطلابية .

بالنسبة لمهارة إدارة الوقت جاءت في الترتيب العاشر بالنسبة للتربية الإسلامية وللعلمي وفي الترتيب التاسع للاقتصاد المنزلي وذلك بالرغم من ان الهدف من إدارة الوقت هو الحصول علي أكبر قدر من إشباع حاجات الفرد في الوقت المتاح له ، ولأن وقت الفرد محدود وحاجاته متعددة ومتنوعة و غير محدودة ، فان عملية إدارة الوقت تتطلب قدرا كبيرا من الوعي والمعرفة والخبرة .

كما جاءت مهارة الاتصال الفاعل في الترتيب السابع بالرغم من أهميتها وهذه النتيجة تتفق مع الواقع الملموس حيث ان نسبة كبيرة من طالبات الجامعة يستخدمن في حديثهن وكتاباتهن لغة عامية متقلبة بالأخطاء الإملائية والنحوية ، وحيث ان اللغة هي وسيلة الاتصال و التواصل بين الأفراد فيجب الاهتمام بها . ويجب تضمين دراستها في جميع سنوات الدراسة الجامعية

يتضح من نتائج البحث قصور الدراسة الجامعية في إكساب وتنمية المهارات الحياتية للطالبات . و يعضد ذلك قول محمد علي نصر " أصبح إعداد المعلم وتدريبه مطلبا حيويا لأسباب عديدة لعل من بينها قصور الإعداد الحالي للمعلم والذي يتمثل في قصور في كل جانب من الجوانب الثلاث ، فالإعداد الأكاديمي ينقصه ربط المحتوى الدراسي بقضايا المجتمع ومشكلاته ، والإعداد التربوي يخلو في معظم الأحيان من تطبيق النظريات التربوية والسيكولوجية والإعداد الثقافي لايتوفر بالقدر المناسب والذي كان من نتيجته انتشار الأمية الثقافية بين معظم خريجات كليات التربية شأنهم في ذلك شأن غيرهم من خريجات الجامعة . و يوصي بأهمية إدخال البعد القيمي و الأخلاقي والسلوكي في برامج إعداد المعلم . ولكي تكون الدراسة الجامعية ذات فعالية في إكساب المهارات الحياتية و تنميتها لدي الطالبات يجب دمج المهارات الحياتية في جميع المقررات الدراسية و أيضا في الأنشطة الطلابية .

• توصيات البحث :

- 7 العمل علي تحقيق أهداف التعليم الجامعي التي أوصي بها مؤتمرات التعليم العالي علي المستوى القومي و الدولي .
- 7 تطوير طرق التعليم و التعلم في الجامعة بحيث تساعد علي تنمية الشخصية المتكاملة للطالبة بأبعادها المعرفية و الوجدانية و الجسمية و الاجتماعية و الروحية .
- 7 تضمين برامج الأنشطة الطلابية أنشطة تساعد علي اكتساب و تنمية المهارات الحياتية مع مراعاة التنوع في هذه الأنشطة الجماعية و الفردية و تشجيع الأنشطة الحرة حتي يمكن مقابلة احتياجات الفرد و المجتمع .
- 7 تطوير المقررات الدراسية التي تتلقاها الطالبات خلال الدراسة الجامعية لتنمية المهارات الحياتية .
- 7 التدريب من خلال ورش العمل لتصميم برامج لتنمية المهارات الحياتية في ضوء حاجات الطالبات و واقع المجتمع و متطلبات و تحديات العصر .
- 7 توفير البيئة التعليمية التي تساعد علي ممارسة عمليات التفكير و علي التعلم الذاتي و تساعد علي تنمية مهارة الاتصال و التواصل المرتبطة بالتعامل مع الآخرين و التي تتطلبها الحياة الاجتماعية .

• المراجع :

• المراجع العربية :

- ١ - احمد حسين ألقاني ، فارعة حسن محمد (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع و المأمول . القاهرة عالم الكتب .
- ٢ - آرثر كوستا : "البحث عن حياة ذكية" . في قراءات في مهارات التفكير و تعليم التفكير الناقد و التفكير الإبداعي (تعريب) فيصل يونس . القاهرة . دار النهضة العربية .
- ٣ - الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين "الرؤية و العمل" باريس ٥ - ٩ أكتوبر ١٩٩٨ .
- ٤ - باربرا برزيش (١٩٩٧) : " مهارات التفكير إعادة النظر في المعاني و النماذج " في قراءات في مهارات التفكير الناقد و التفكير الأبتكاري (تعريب) فيصل يونس . القاهرة . دار النهضة العربية .
- ٥ - جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٨) : التدريس و التعليم "الأسس النظرية - الاستراتيجيات و الفاعلية" القاهرة . دار الفكر العربي .
- ٦ - جاك ديلور و آخرون (١٩٩٨) : التعلم ذلك الكنز الكائن . تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين (تعريب) جابر عبد الحميد جابر . القاهرة دار النهضة .
- ٧ - حصة عبد الرحمن فخرو (٢٠٠٥) : مستويات إدارة الوقت لدي طالبات جامعة قطر و تخصصهن الجامعي في علاقتهما بالتحصيل الدراسي و الرضا عن الحياة . مجلة مركز البحوث التربوية . جامعة قطر . السنة الرابعة عشر العدد ٢٧ .
- ٨ - خديجة احمد بخيت (٢٠٠٠) : "فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية" دراسة ميدانية علي طلاب بعض كليات جامعة عين حلوان "المؤتمر القومي السنوي

- السابع (الجامعة في المجتمع) نوفمبر ٢٠٠٠. القاهرة. مركز تطوير التعليم الجامعي .
- ٩ - سعيد التل وآخرون (١٩٩٦): قواعد الدراسة في الجامعة . عمان الأردن . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٠ - سيد احمد عثمان (١٩٩٤): الإثراء النفسي دراسة في الطفولة ونمو الإنسان . القاهرة . الانجلو المصرية .
- ١١ - عبد المطلب يوسف جابر وآخرون (٢٠٠٦) مهارات الدراسة الجامعية . جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
- ١٢ - فاروق مهني ، مني عبد الصبور (٢٠٠١) : المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة . القاهرة . دار المعارف .
- ١٣ - فتحية صبحي اللولو ، عوض سليمان قشطه (٢٠٠٦) مستوي المهارات الحياتية لدي خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة . مجلة القراءة والمعرفة العدد (٥٩)
- ١٤ - فيصل يونس (١٩٩٧): قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي . القاهرة . دار النهضة العربية .
- ١٥ - كوثر حسين كوجك (١٩٩٥): الإدارة المنزلية . القاهرة . عالم الكتب .
- ١٦ - محمد عزت عبد الموجود ، فيليب اسكاروس (٢٠٠٧) : " تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل " . القاهرة المركز القومي للبحوث التربوية .
- ١٧ - محمد علي نصر (١٩٩٩): " إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية القومية " (ورقة عمل) . المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر) العولمة ومناهج التعليم ديسمبر ١٩٩٩) لقاهرة . الجمعية المصرية للمناهج .
- ١٨ - مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٥) : مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم . عمان الأردن . دار الفكر .
- ١٩ - وزارة التعليم العالي : المؤتمر القومي للتعليم العالي : " تقرير الندوة القومية لتطوير التعليم الجامعي والعالي ٢٤ يونيو ١٩٩٩ " .
- ٢٠ - وليم عبيد (١٩٩٦) : " المهارات الأساسية من منظور كوني للظاهرة التربوية " (ورقة عمل) . المؤتمر العلمي السنوي الأول " الاتجاهات الحديثة في التربية بين النظرية والتطبيق " القاهرة . مركز طيبة للدراسات التربوية .

• المراجع الأجنبية :

21-Combs ,S &Byrd,N.(1994).Post –Secondary and Adult Vocational Home Economics Education in Year 2010. Georgia: University of Georgia Publication.

- 22-Chinabah ,V. (1997) . Hand book on Monitoring Learning Achievement: To-Wards Capacity . Paris UNISCO Publication.
- 23- Curriculum and Instructional Materials Center (1995) . Successful HumanRelation Oklahoma : Oklahoma Department of Vocational and Technical Education Publication.
- 24- Curriculum and Instructional Materials Center (1995) . Planning Personal Matters Oklahoma :Oklahoma Department of Vocational and Education Publication.
- 25- Curriculum and Instructional Material Center (1995) .Basic Automotive Responsibilities Oklahoma Department of Vocation and Technical Edu-Cation Publications.
- 26-Home Economic Curriculum Center (1997) . Skills for life : Teacher ,sResource materials . Texas : Texas Tech . Univ. Publication .
- 27- Schultz , J . (1994) . Fact of Life :Secondary School Course Readies teens
For Everyday Adult Responsibilities . Vocational Education Journal Vol.4
- 28 – Texas Education Agency (1992) . Skill for Life : Materials Austin :Divi-Sion of Vocational Program Publication .
- 29- Word Health Organization , (1993) . Life Skills Education In Schools .Geneva : Division of Mental Health Publications .
